Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (4) May (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

إعصار النار في نصوص الكريم إعصار كاليفورنيا (أنموذجاً)

م. م أحمد سعيد عبد فيحان

وزارة التربية/مديرية تربية الانبار/قسم الاعداد والتدريب شعبة البحوث والدراسات التربوية

Fire Tornado in the Quranic Texts: The California Tornado as a Model

M. M. Ahmad Said Abdul Fihyan
Ministry of Education / Anbar Education Directorate / Department of Preparation and Training – Educational Research and Studies Unit
ahmadgmc2025 @yahoo.com

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى بيان الإعصار الناري من خلال إعصار كالفورنيا الناري، واستخدمت فيه المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، وتحدثت فيه عن مفهوم الأعاصير، وأنواعها، وأنواع الرياح، والمقصود بالإعصار الناري في القرآن الكريم، ثم الخاتمة، وفيها النتائج، وهي:هناك عدة أنواع للأعاصير، وهي: الأعاصير المدارية، والأعاصير فوق المدارية، والأعاصير شبه المدارية، والإعصار "التورنادو.هناك ارتباط وثيق بين الأعاصير واندلاع الحرائق في الغطاءات النباتية والغابات في بيئاتها الطبيعية.الإعصار الناري كما وصفته كتب الإعجاز العملي "غالبًا على هيئة قمع يتدلى من السحب الركامية إلى سطح الأرض، وقد يحدث في جداره تفريغ كهربي مستمر، يجعله يبدو كأنما يشتعل نارًا، وقد تصل سرعة الإعصار إلى ٥٠٠ كيلو متر في الساعة الواحدة، فتجتاح كل ما تصادف من أبنية وزرع وإحياء، وتحدث دمارًا شاملًا على امتداد مسارها.**الكلمات المفتاحية:** الإعصار–النار–نصوص–القرآن–كالفورنيا

Abstract:

This study aimed to explain the phenomenon of fire tornadoes through the California fire tornado. It used both the descriptive and analytical methods. The study discussed the concept of tornadoes, their types, types of winds, the meaning of fire tornadoes in the Quran, and concluded with the findings, which are as follows:There are several types of tornadoes, including: tropical tornadoes, subtropical tornadoes, and extratropical tornadoes, as well as the "tornado" itself. There is a close connection between tornadoes and the outbreak of fires in vegetation covers and forests in their natural environments. A fire tornado, as described in the books of practical miracles, is often in the shape of a funnel hanging from cumulonimbus clouds to the surface of the Earth. It may exhibit a continuous electrical discharge in its walls, making it appear as if it is on fire. The speed of the tornado can reach up to 500 kilometers per hour, sweeping through everything in its path, including buildings, crops, and settlements, causing total destruction along its route.**Keywords**: tornado, fire, texts, Quran, California.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدان محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد فإنَّ إعصار النار الذي يضرب المناطق المتأثرة كاليفورنيا هو ظاهرة طبيعية مذهلة تتجلى في قوَّة الله سبحانه وتعالى وعظمته في تدبير شؤون الكون، وفي القرآن الكريم، نجد إشاراتٍ عديدة لما يرمز إلى قوَّة الله في خلقه، وفي تدمير الأمم العابثة والطغاة الجبارين، فيصور لنا القرآن في آياته كيف أن الله سبحانه وتعالى قد يرسل الرياح أو الأعاصير كأداةٍ من أدواته في تدبير أمره وتوجيه رسالةٍ قوية للإنسان إعصار النار الذي يعصف بالأرض في هذا العصر، ما هو إلا تجسيد مرئي لآياتٍ يتردد صداها في القرآن، إذ يذكِّرنا بمشاهد من العذاب الذي قد حلَّ بأممٍ سابقة، أو تلك الأهوال التي تعلن عن قدرة الله

المطلقة في تسخير عناصر الطبيعة لمآربه الإلهية، فكما ذكر القرآن في آياته أن الرياح العاتية قد تكون سببًا في الهلاك كما في قصة عاد، أو أنها قد تجلب العذاب كما في حادثة قوم لوط، تأتي الأعاصير اليوم لتثير في النفوس تأملاتٍ في عظمة الخالق، وتبث في العقول معاني الخشوع والتواضع أمام مخلوقات الله التي لا يحصيها إلا هو.إعصار النار في كاليفورنيا، كما تراه العين اليوم، ما هو إلا انعكاس لسنن الله في الأرض، وفيه دعوة للعودة إلى التأمل في طبيعة الحياة والموت، وفي أقدار الله التي لا راد لها، ونظراً لأهمية الموضوع جاء البحث تحت عنوان: " **إعصار النار في نصوص القرآن الكريم إعصار كاليفورنيا (أنموذجاً)**".

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١-خطورة الأعاصير وانتشارها بين الحين والآخر، والدمار الشديد الذي خلفه إعصار النار في ولاية كاليفورنيا، الأمر الذي يستوقف الباحثين، خاصة عندما يفتشوا في نصوص القرآن الكريم ويجدوا تناول القرآن الكريم لمثل ذلك.

٣-تفرد القرآن الكريم بذكر إعصار النار، الأمر الذي يستوجب البحث.

٤-هذا الموضوع يعكس محاولات الربط بين الأحداث الطبيعية (مثل الأعاصير والحرائق) والتفسير القرآني. دراسة إعصار كاليفورنيا كمثال واقعي يمكن أن تساعد في فهم كيف يمكن تفسير ظواهر طبيعية في سياق آيات القرآن الكريم التي تتحدث عن ظواهر مشابهة أو تعبيرات رمزية.

٥- دراسة تأثير الظواهر الطبيعية، مثل إعصار كاليفورنيا، من خلال منظور ديني قد يساهم في فهم العلاقة بين الإنسان والطبيعة، والتأكيد على ضرورة حماية البيئة.٦-اختيار "إعصار كاليفورنيا" كنموذج حالي يعكس الفكرة الواقعية التي يمكن أن ترتبط بالنصوص القرآنية القديمة. فقد كانت بعض الظواهر الطبيعية في القرآن تُفسَّر على أنها عقوبات أو آيات دالة على قدرة الله، ويربط هذا العنوان بين هذه التفسيرات التقليدية والظواهر التي تحدث في العصر الحديث.

٧- إعصار كاليفورنيا هو حدث طبيعي متكرر في المنطقة، مما يجعله نموذجًا معاصرًا يمكن دراسته وتحليله مقارنة بالظواهر المماثلة التي ذُكرت في القرآن.

أهداف البحث:

١-بيان مفهوم الأعاصير.

٢-الوقوف على أنواع الأعاصير.

٣-إبراز أنواع الرياح.

٤-بيان المقصود بإعصار النار في القرآن الكريم.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب عن الموضوع في مظانه، لم يعثر الباحث على دراسة تناولت هذا الموضوع.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في اجتياح إعصار النار على ولاية كالفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد ورد إعصار النار في القرآن الكريم؛ لذا جاءت هذه الدراسة لتبين مفهوم المفسرين لإعصار النار، ومدى ارتباط إعصار كالفورنيا بإعصار النار الوراد ذكره في القرآن الكريم، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١-ما مفهوم الأعاصير؟

٢-ما أنواع الأعاصير؟

٣-ما أنواع الرياح؟

٤-ما المقصود بإعصار النار في القرآن الكريم؟

منهج البحث:

اتبعت في بحثي المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، وذلك للوصول إلى نتائج حيادية موضوعية.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، كالتالي:المقدمة، وفيها:أهمية الموضوع وأسباب اختياره.أهداف البحث.الدراسات السابقة.مشكلة البحث.منهج البحث.المبحث الأول: مفهوم الأعاصير وأنواعها المطلب الأول: مفهوم الأعاصير.المطلب الثاني: أنواع الأعاصير.المبحث الثاني:الرياح والإعصار في القرآن الكريم:المطلب الأول: أنواع الرياح.المطلب الثاني: إعصار النار في القرآن الكريم.الخاتمة، وفيها:النتائج.التوصيات.فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول مفهوم الأعاصير وأنواعها

المطلب الأول: مفهوم الأعاصير.

الإعصار لغة:أعصرتِ الرياح فهي مُعْصِرات، أي: مثيرات للسحاب، والإعصار: الغبار الذي يستدير ويسطع، وغبار العجاجة إعصار[١]، وجمع الإعصار: أعاصير[٢]، والمعصرات: هي التي تأتي بالمطر[٣]، سمّيت الرِّيَاح مُعْصِرات إِذا كَانَت ذواتِ أعاصِير، وَاحِدهَا إعصار، من قَول الله جلّ وعزَّ: {إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ}[٤]، والإعصار: غُبَار يثور من الأَرْض فيتصاعد فِي السَّمَاء(٥)، والإعصار: هِيَ الرّيح الَّتِي تَهُبُّ من الأَرْض كالعَمُود الساطع نَحْو السَّمَاء، وَهِي الَّتِي يسمّيها بعض النَّاس الزَّوْبَعة، وَهِي ريح شَدِيدَة، لَا يُقَال لَهَا إعصار حَتَّى تَهُبّ كَذَلِك بِشدَّة. وَمِنْه قَول الْعَرَب فِي أَمْثَالهَا: إِن كنتَ ريحًا فقد لاقيتَ إعصاراً[٦]، يضْرب مَثَلاً للرجل يَلْقَى قِرْنه فِي النَجْدة والبَسَالة، وَقَالَ ابْن الأعرابيّ يُقَال: إعصار وعِصَار، وَهُوَ أَن تَهيج الريحُ الترابَ فترفعه[٧]، والإِعْصارُ: رِيحٌ تُثِير سَحَابًا ذَاتَ رَعْدٍ وَبَرْقٍ[٨]، وأنزلنا من "المعصرات"" السحائب شارفت أن يعصرها الرياح فتمطر أو من الرياح التي تعصرها أو ذات إعصار، وجعلت مبدأ للإنزال؛ لأنها تنشئ السحاب وندر إخلافه[٩]، والإِعْصَارُ: الرِّيحُ الَّتِي فِيهَا العِصَارُ، ككِتَاب، وَهُوَ الغُبَارُ الشَّدِيدُ[١٠].في المصباح المنير: "الْإِعْصَارُ رِيحٌ تَرْتَفِعُ بِتُرَابٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَتَسْتَدِيرُ كَأَنَّهَا عَمُودٌ وَالْإِعْصَارُ مُذَكَّرٌ قَالَ تَعَالَى {فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ}[١١]، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي هَذِهِ الرِّيحَ الزَّوْبَعَةَ أَيْضًا وَالْجَمْعُ الْأَعَاصِيرُ"[١٢]. **الإعصار اصطلاحاً:**قال أبو عبيدة: "الإعصار: ريح عاصف، تهبّ من الأرض إلى السماء، كأنه عمود فيه نار"[١٣].وقال الزجاج: "الإعصار الريح التي تهب، من الأرض كالْعَمُود إِلى نَحْو السماءِ وهي التي تسميها الناس الزَوْبَعةَ، وهي ريح شديدة، لا يقال إنها إعصار حَتَى تهبَّ بِشدةٍ"[١٤].وقال ابن عطية: "الإِعْصارٌ الريح الشديدة العاصف التي فيها إحراق لكل ما مرت عليه، يكون ذلك في شدة الحر ويكون في شدة البرد وكل ذلك من فيح جهنم ونفسها"[١٥].

قال الكفوي: "إعصار: ريح عَاصِفَة تنعكس من الأَرْض إِلَى السَّمَاء ملتفة فِي الْهَوَاء، حاملة للتراب، مستديرة كالعمود"[١٦].**الإعصار عند علماء الجغرافيا:** "منطقة ضغط جوّي منخفض، تتحرّك فيها الرّياح بشدّة حلزونيًّا نحو مركزها، وتكون عكس اتّجاه عقارب الساعة في نصف الكرة الشماليّ، بينما تتّفق واتّجاه عقارب الساعة في نصف الكرة الجنوبي"[١٧].الأعاصير: "عواصف تتكون في فصل الصيف، في المحيطات الواقعة في المناطق المدارية فوق المحيطات، حيث يتوفر بخار الماء، وتكون درجات الحرارة عالية"[١٨].يعرف الباحث الإعصار بأنها: ظاهرة جوية عنيفة تتكون نتيجة لتفاعلات معقدة بين درجات الحرارة، الضغط الجوي، والرياح. يحدث الإعصار عندما يندمج الهواء الدافئ والرطب مع الهواء البارد، مما يؤدي إلى تكوين دوامة هوائية قوية تتحرك بسرعة.

المطلب الثاني: أنواع الأعاصير:

لما كانت الظواهر الجوية تؤثر في حياة الإنسان تأثيرًا مباشرًا وفوريًا، كان من الطبيعي أن يبدأ الإنسان منذ فجر وجوده في التفكير في هذه الظواهر، لاسيما تلك العنيفة التي كانت تسبّب له مشاقّ جمة وخسائر فادحة، مثل الأعاصير والعواصف العاتية[١٩].

الأعاصير المدارية:تُعد الأعاصير المدارية أو الاستوائية من الظواهر المناخية العنيفة التي تتسم بشدة رياحها وسرعتها ودورانها المميز، وتتميز بتطورها السريع الذي قد يستمر لأكثر من أسبوع، تتحرك هذه الأعاصير بسرعات تتراوح بين ١٦ و٢٦ كم/الساعة، وتتكون فوق مياه المحيطات الدافئة التي تشكل البيئة المثلى لظهورها، مثل المحيط الهادئ، والمحيط الأطلسي، وخليج المكسيك. وعندما تتبخر المياه، يصعد الهواء الساخن إلى الأعلى ليحل محله هواء بارد، مما يؤدي إلى تكوّن السحب والغيوم، التي بدورها تنتج رياحًا قوية.تعتبر الرياح العامل الرئيس في تسارع تطور الإعصار، حيث تهب في اتجاه الإعصار وبسرعة متزايدة، وقد صُنّفت الأعاصير استنادًا إلى قوتها إلى خمس فئات، حيث تبلغ سرعة الرياح في الحد الأدنى حوالي ١٢١ كم/الساعة، بينما قد تصل سرعة الرياح في الأعاصير الأكثر قوة إلى نحو ٣٢٢ كم/الساعة. وتنتج الأعاصير المدارية عن التباين بين مناطق الضغط المنخفض والمرتفع، مما يُؤدي إلى تولّد دوران هائل لهذه العواصف[٢٠].

الأعاصير فوق المدارية:تحدث الأعاصير خارج الاستوائية، أو ما يُعرف بالإعصار فوق المداري، في فصول الشتاء، حيث تتشكل بين خطي عرض ٣٠° و٥٠° درجة، وتتحول هذه الأعاصير إلى عواصف هائلة قد تصل سرعتها إلى ١,٦٠٩ كم/الساعة. يتكوّن هذا النوع من الأعاصير

نتيجة التفاعل بين جبهتي الهواء البارد والدافئ، حيث ينزلق الهواء الدافئ فوق البارد مسببًا اضطرابًا ينتج عنه حركة دورانية. يتسبب هذا الاصطدام في تكوّن سحب كثيفة وهطول الأمطار، بينما تستمر العاصفة في التصاعد بفعل سرعة حركة الهواء البارد التي تفوق سرعة الهواء الدافئ، مما يعزز من قوة الإعصار.

الأعاصير شبه المدارية الإعصار شبه المداري، أو شبه الاستوائي، هو نوع من الأعاصير التي تجمع بين خصائص الإعصار المداري والإعصار خارج المداري، ويظهر عادة في المناطق شبه الاستوائية. يتشكل هذا الإعصار نتيجة تحرك الهواء البارد ذو الضغط المنخفض فوق المحيطات، حيث يمتص الطاقة من المياه الدافئة في تلك المناطق، ما يعزز من قوته وتطوره. في حال توافرت الظروف المناخية المناسبة، قد يتحول الإعصار شبه الاستوائي إلى إعصار مداري أو استوائي.يتميز الإعصار شبه الاستوائي بعدم احتوائه على جبهات، مما يجعله مختلفًا عن الإعصار المداري الذي يتميز بوجود تلك الجبهات بشكل واضح. كما أن الرياح في الإعصار شبه المداري تمتد على مسافة أوسع، حيث تبلغ أقصى سرعة الرياح بعيدًا عن مركز العاصفة. أما الأمطار والعواصف الرعدية، فتتركز بالقرب من مركز الضغط، مما يميزها عن الأعاصير الأخرى التي تنشط في مناطق أبعد[٢١].أثناء هبوب الأعاصير يسود الاضطراب في اتجاه الرياح وسرعتها، وقد تحدث عواصف هوجاء، تصحبها رياح تهب من كل الجهات[٢٢].**الإعصار "التورنادو"**: الإعصار "التورنادو" (Tornado) هو ظاهرة جوية تتسم بقوة مدمرة وسرعة ريحية هائلة، ويتكون عندما يحدث تباين قوي بين الكتل الهوائية الباردة والجافة من جهة، والهواء الدافئ والرطب من جهة أخرى. غالبًا ما يتشكل التورنادو في المناطق البرية أو السهول، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يُطلق على المنطقة التي تشهد أكبر عدد من التورنادوات اسم "حزام التورنادو" (Tornado Alley)، الذي يمتد عبر مناطق وسط وغرب البلاد.تصل سرعة الرياح في التورنادو إلى مستويات مذهلة قد تتجاوز ٤٨٠ كم/الساعة، مما يجعله أحد أعنف الظواهر الجوية. هذا يساهم في قدرته على تدمير المباني، وتقطيع الأشجار، ورفع الأجسام الثقيلة في الهواء.يأخذ التورنادو شكل عمود دوامي من الهواء، ينشأ من قاعدة السحب الرعدية ويصل إلى سطح الأرض، مما يجعله يختلف في شكله عن الأعاصير المدارية التي تكون دوامية ولكن على نطاق أوسع، ويمتاز التورنادو بمدة قصيرة، إذ غالبًا ما لا يستمر أكثر من عدة دقائق، رغم ذلك، فإنه في تلك الدقائق القليلة يمكن أن يتسبب في دمار هائل، حيث يُعرف التورنادو بقدرته على تدمير المباني والطرقات، ورفع السيارات والأشجار، وقد يؤدي إلى حدوث إصابات أو وفيات بشرية. كما يصاحبه عادةً أمطار غزيرة، وبرق ورعد[٢٣].

المبحث الثاني الرياح وإعصار النار في القرآن الكريم

المطلب الأول: أنواع الرياح:

هناك العديد من الأصناف للرياح في القرآن الكريم، وهي درجات، كالتالي:درجة صفر: هواء هادئ سرعته دون ٢ كم/ ساعة ويكون البحر كالمرآة ويقابلها قوله تعالى: ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ﴾ [٢٤]ودرجة ١: ريح خفيف سرعته ٢-٧ كم/ ساعة، ويقابلها قوله تعالى: ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ ﴾[٢٥]ودرجة ٢: نسيم خفيف سرعته ٧-١٣ كم/ ساعة ويمكن الإحساس به على الوجه والشعور بحفيف ورق الشجر .ودرجة ٣: نسيم لطيف سرعته ١٣-٢٠ كم/ ساعة ويجعل أوراق الشجر تتحرك والأعلام ترفرف، ويقابلان قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾ [٢٦]ودرجة ٤: نسيم معتدل سرعته ٢٠-٣٢ كم/ ساعة ويجعل الأغصان الصغيرة تتمايل، ويلتقي مع قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾[٢٧].ودرجة ٥: نسيم منعش سرعته ٣٢-٤١ كم/ ساعة ويجعل الأشجار الصغيرة تتمايل، ويقابلها قوله تعالى: ﴿ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾[٢٨].ودرجة ٦: نسيم قوي سرعته ٤١-٥٢ كم/ ساعة ويجعل الأغصان الكبيرة تتمايل. ودرجة ٧: دون الهبوب سرعته ٥٢-٦٣ كم / ساعة ويكاد يجعل السير صعبا في مواجهته، ويقابلهما قوله تعالى: ﴿ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ ﴾[٢٩].ودرجة ٨: هبوب سرعته ٦٣-٧٦ كم/ ساعة ويصعب السير في مواجهته.ودرجة ٩: هبوب قوي سرعته ٧٦-٨٩ كم/ ساعة يجعل الألواح الخشبية تتطاير، ويقابلهما قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ ﴾[٣٠].ودرجة ١٠: عاصفة سرعتها ٨٩-١٠٤ كم/ ساعة تقتلع الأشجار وتتلف بعض المباني.ودرجة ١١: عاصفة عنيفة سرعتها ١٠٤-١١٩ كم/ ساعة تسبب تلف شديد للمباني، ويقابلهما قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ ﴾[٣١]، وهذه المدة بالفعل أقصى ما يتوقع في الموطن الواحد.ودرجة ١٢: إعصار سرعته تزيد عن ١١٩ كم/ساعة يسبب دمار متباين الشدة تبعا لسرعته وربما حرائق، ويقابله قوله تعالى: ﴿ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ﴾ [٣٢].

المطلب الثاني: إعصار النار في القرآن الكريم:

هناك ارتباط وثيق بين الأعاصير واندلاع الحرائق في الغطاءات النباتية والغابات في بيئاتها الطبيعية، ولكن يبقى السؤال الذي أوجهه إلى علماء الطبيعة المتخصصين: هل يمكن للإعصار أن يحتوي على النار بالشكل الذي نعرفه، أو على الأقل أن يمتلك آلية مضيئة قادرة على إشعال النار؟ وإذا كان هذا الاحتمال صحيحًا وفق أحد الفرضيات المطروحة، فإن الآية الكريمة في القرآن الكريم: {إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ} قد تكون نقطة انطلاق لبحوث في مجال الإعجاز العلمي.[٣٣]قال تعالى: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ ﴾ [٣٤].تتحدث الآية عن عاقبة المن بالأعمال الصالحة، فيا أيها المراؤون المنانون أيحب أحدكم أن تكون له جنة غناء بأشجارها، وثمارها، وزروعها، تجري من تحتها الأنهار، في وقت يعاني فيه من الكبر في السن، الذي أقعده عن الكسب، وأعجزه عن العمل، كما أن لديه ذرية ضعفاء صغار لا يستطيعون العمل، فيفاجأ في هذه الحالة بأن إعصارًا محملاً بالنار ينزل على جنتهم فيحرقها ويدمرها، ليخسرها في أشد لحظات حاجته إليها، ويبقى هو وأولاده في حال من البؤس والحيرة والغم بسبب فقدانها، بعدما كانت مصدر أملهم ومعيشتهم، فالآية مثل لحالة أولئك الذين يفسدون أعمالهم وصدقاتهم بالمن والأذى والرياء، وتُشبّه حالهم بحال من يعمل الأعمال الصالحة ثم يلوثها بما ينقضها، فعندما يأتي يوم القيامة ويشتد احتياجهم إليها، يجدون أعمالهم محبطة ومفقودة. فشبّه الله –سبحانه وتعالى–حال هذا الإنسان في حسراته وآلامه بحال ذلك الشيخ المسن العاجز الذي يعتمد على حديقة مثمرة في تأمين معيشته ومعيشة أسرته، فإذا به يفقدها فجأة بسبب إعصار ناري دمرها بالكامل.قال ابن عباس–رضي الله عنه– : الإعصار: الريح الشديدة التي تجري بالعذاب، قال: فهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر وهو يقول:فله في آثارهنّ خوار ... وحفيف كأنّه إعصار"[٣٥].وعنه: ريح فيها سموم شديدة، تقتل[٣٦]وذهب الحسن والضحاك أن المراد بها ريح فيها صرصر وبرد[٣٧]، قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ۖ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ ﴾ [٣٨]الصرصر: شديدة البرودة[٣٩]، وعاتية شديدة الهبوب جدا، تحمل عليهم حصباء الأرض فتقلبها عليهم، وتقتلعهم من الأرض فترفع الرجل منهم إلى عنان السماء، ثم تنكسه على أم رأسه فتشدخه فيبقى بدنا بلا رأس، كأنهم أعجاز نخل منقعر[٤٠]، فلم يبق لهم نسل يذكرون بهم، بل أهلكوا بأجمعهم، وانقطع نسلهم، وانقطع عنهم الذكر إلا بالسوء، فقد استؤصلوا وعم العذاب الكبير والصغير[٤١].فهذا الإعصار أهلك القوم عن بكرة أبيهم، فلم يبق لهم أثراً.وقال الطبري: "يعني بذلك أنّ جنته تلك أحرقتها الريح التي فيها النار"[٤٢].وقيل لها إعصار؛ لأنها تَلْتَفُّ كالتفاف الثوب المعصور[٤٣].والإعصار مذكر من سائر أسماء الرياح، وارتفاع: نار، على الفاعلية بالجار قبله، أو: كائن فيه نار[٤٤].تكوين الإعصار يتطلب أن تكون درجة حرارة مياه المحيط لا تقل عن ٢٦.٥ درجة مئوية على عمق لا يقل عن ٥٠ مترًا، مع توافر رياح سطحية رافعة ورياح قوية في الطبقات العليا من الجو التي تدير الإعصار. ومع حركة الأرض، يتولد عن ذلك التفاف الرياح عكس اتجاه عقارب الساعة في نصف الكرة الأرضية الشمالي، بينما تدور الرياح في الاتجاه المعاكس في النصف الجنوبي، حيث يتحرك الإعصار من الغرب إلى الشرق[٤٥]وقال القاري: "إِعْصَارٌ: ريحٌ عاصفٌ تَهُبُّ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كعَمُودٍ فيهِ نَارٌ"[٤٦].ولم يقتصر على ذكره للعلم بأنه لا يحصل به سرعةُ الهلاك، فقال: (فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ)، ثم لم يقف عند ذلك حتى أخبر باحتراقها، لاحتمال أن تكون النار ضعيفة لا تفي بإحراقها لما فيها من الأنهار ورطوبة الأشجار، فاحترس عن هذا الاحتمال بقوله: (فَاحْتَرَقَتْ)، فهذا أحسنُ استقصاء وقع في كلام وأتمه وأكمله[٤٧]فلو اقتصر على ذكر الإعصار لكان كافياً، لكنه قال: فيه نار، ثم أخبر باحتراقها؛ لاحتمال أن تكون النار ضعيفة لا يقوم إحراقها بإطفاء أنهارها وتجفيف كل أوراقها وثمارها، فأخبر بإحراقها احتراساً من ذلك، وهذا أحسن استقصاء وأتمه[٤٨].قال السيوطي: "ثم لم يقف عند ذلك حتى أخبر باحتراقها، لاحتمال أن تكون النار ضعيفة لا تفي بإحراقها لما فيها من الأنهار ورطوبة الأشجار، فاحترس عن هذا الاحتمال بقوله: (فَاحْتَرَقَتْ)"[٤٩].{فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ} والإعصارُ أشدُّ الظواهر الكونية المهلكة للجنّات، ولم يقتصر على ذكر الإعصار بل أضاف قولَهُ: {فِيهِ نَارٌ} وهو أعْنَفُ أنواع الأعاصير المهلكة[٥٠].والمراد بالآية وضع مركب يجتمع فيه الإعصار مع النار؛ أي: فأصاب هذه البستان إعصار ناري فأحرقها[٥١].وقال ابن عاشور: "فأصابها إعصار، أي ريح شديدة تقلع الشجر والنبات، فيها نار أي شدة حرارة– وهي المسماة بريح السموم، فإطلاق لفظ نار على شدة الحر تشبيه بليغ، فأحرقت الجنة– أي أشجارها– أي صارت أعوادها يابسة، فهذا مفاجأة الخيبة في حين رجاء المنفعة"[٥٢]قال الشعراوي: "الإعصار كما نعرف هو الريح الشديد المصحوبة برعد وبرق ومطر وقد يكون فيه نار، هذا إذا كانت الشحنات الكهربائية ناتجة من تصادم السحب أو حاملة لقذائف نارية من بركان ثائر"[٥٣].

وتنكير الإعصار والنار؛ لإرادة التهويل من شأنها[٥٤]وكان من آثار هذا الإعصار أن دمرها الله –سبحانه وتعالى–تدميراً[٥٥].بعد السرد لأقوال المفسرين والمتخصصين في الأعجاز العلمي للقرآن الكريم تبين للباحث أن العلماء اختلفوا في تفسير الإعصار الذي فيه نار كالتالي:القول الأول: الريح شديدة الحرارة، التي تقتل[٥٦]، ولكن إعصار النار لا يقتل فقط، بل يهلك الحرث والنسل، فلا يبقي على شجر أو زرع أخضر أو يابس، وعليه فيستبعد أن يكون هذا هو المراد.القول الثاني: الإعصار الذي فيه نار هو الريح شديدة البرودة[٥٧]، وهذا أيضاً بعيد؛ مخالف للواقع، فالواقع إن الإعصار ريح شديدة فيها نار تحرق كل ما تقع عليه من نبات، أو أشجار، حيوان أو إنسان، وتدمر البيوت، وغير ذلك.القول الثالث: الإعصار ريح فيها نار[٥٨]، ويرد عليه بأن الإعصار ليس مجرد ريح، وإلا لعبر القرآن الكريم بلفظ ريح فيها نار، فلا أن يكون الإعصار ظاهرة غير الريح. القول الرابع: الإعْصَارٌ هو نوع معين من الرياح، فهو ريحٌ عاصفٌ تَهُبُّ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كعَمُودٍ فيهِ نَارٌ[٥٩].والذي يميل إليه الباحث أن الإعصار الناري كما وصفته كتب الإعجاز العملي "غالبًا على هيئة قمع يتدلى من السحب الركامية إلى سطح الأرض، وقد يحدث في جداره تفريغ كهربي مستمر، يجعله يبدو كأنما يشتعل نارًا، وقد تصل سرعة الإعصار إلى ٥٠٠ كيلو متر في الساعة الواحدة، فتجتاح كل ما تصادف من أبنية وزرع وإحياء، وتحدث دمارًا شاملًا على امتداد مسارها"[٦٠].ومن خلال ما سبق يظهر للباحث أن الأعاصير تحمل معها النار، فتحرق الأخضر واليابسة في المنطقة التي تتعرض لها.

الخاتمة

النتائج:

١. الإعصار هو ظاهرة جوية عنيفة تتكون نتيجة لتفاعلات معقدة بين درجات الحرارة، الضغط الجوي، والرياح. يحدث الإعصار عندما يندمج الهواء الدافئ والرطب مع الهواء البارد، مما يؤدي إلى تكوين دوامة هوائية قوية تتحرك بسرعة.

٢. توجد عدة أنواع من الأعاصير، وهي: الأعاصير المدارية، الأعاصير فوق المدارية، الأعاصير شبه المدارية، وإعصار "التورنادو".

٣. ذكر في القرآن الكريم العديد من أنواع الرياح، وهي مقسمة إلى درجات، على النحو التالي: درجة صفر، وهي هواء هادئ بسرعته التي تقل عن ٢ كم/ساعة، وما إلى ذلك.

٤. هناك ارتباط وثيق بين الأعاصير واندلاع الحرائق في الغطاءات النباتية والغابات في بيئاتها الطبيعية.

٥. اهتم القرآن الكريم بالإعصار الناري، وبين أنه يهلك الحرث والنسل.

٦. الإعصار الناري كما وصفته كتب الإعجاز العملي "غالبًا على هيئة قمع يتدلى من السحب الركامية إلى سطح الأرض، وقد يحدث في جداره تفريغ كهربي مستمر، يجعله يبدو كأنما يشتعل نارًا، وقد تصل سرعة الإعصار إلى ٥٠٠ كيلو متر في الساعة الواحدة، فتجتاح كل ما تصادف من أبنية وزرع وإحياء، وتحدث دمارًا شاملًا على امتداد مسارها.

٧. الإعصار الناري هو أداة من أداة من الله–سبحانه وتعالى– العذاب على الأقوام الباغية أو الظالمة.

التوصيات:

١–يمكن للإنسان أن يتفكر في قدرة الله على تسخير الطبيعة وجعلها تخدم إرادته، سواء كانت تلك الظواهر مدمرة أو مفيدة.

٢–يمكن التذكير بالعقوبات التي تعرض لها الأقوام السابقة بسبب فسادهم، وبالتالي التأكيد على ضرورة الاستقامة والابتعاد عن الفساد.

٣–في مواجهة مثل هذه الكوارث الطبيعية، قد تكون دعوة إلى التوبة والرجوع إلى الله، فالله هو الوحيد القادر على دفع البلاء.

المصادر والمراجع

١. الأساس في التفسير، سعيد حوّى (المتوفى ١٤٠٩ هـ)، دار السلام – القاهرة، الطبعة: السادسة، ١٤٢٤هـ.

٢. الأعاصير والتغير المناخي، جاسر الربضي، وليد خليل الزباري، مجلة أمن البيئة، عدد٣٨٥.

٣. إعجاز القرآن ومعترك الأقران، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٤. الأمثال، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م.

٥. البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.

٦. البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

٧. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٨. تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، ار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٩. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (المتوفى: ٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، د. ت.

١٠. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤م.

١١. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٢. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، الطبعة: الأولى، د. ت، ١٩٩٨.

١٣. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٤. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

١٥. الجراثيم، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، حققه: محمد جاسم الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، وزارة الثقافة، دمشق، د. ت.

١٦. الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان ونافع بن أبي نعيم القارئ ومسلم بن خالد الزنجي وعطاء الخراساني برواية أبي جعفر الترمذي، أَبُو جَعْفَرٍ التِّرْمِذِيُّ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ الشافعي التِّرْمِذِيّ الرملي الفقيه (المتوفى: ٢٩٥هـ)، المحقق: حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

١٧. الجغرافيا المناخية والنباتية، عبد العزيز طريح شرف، دار المعرفة الجامعية، الطبعة: الحادية عشرة.

١٨. جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

١٩. خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، مكتبة وهبة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

٢٠. الخواطر، محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم.

٢١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ت.

٢٢. العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٣. غريب الحديث، القاسم بن سلام الهروي، المحقق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

٢٤. القرآن وعلوم الأرض، محمد سميح عافية، الزهراء للإعلام العربي، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٢٥.قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، جودة حسنين جودة – فتحي محمد أبو عيانة، دار المعرفة الجامعية.
٢٦.كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأَجْدَابي، أبو إسحاق الطرابلسي (المتوفى: نحو ٤٧٠هـ)، المحقق: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة – طرابلس – الجماهيرية الليبية.
٢٧.الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، د. ت.
٢٨.لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.
٢٩.مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، ، الطبعة: ١٣٨١ هـ.
٣٠.مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م.
٣١.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.
٣٢.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، د. ت.
٣٣.معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
٣٤.معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
٣٥.معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.
٣٦.النكت والعيون، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

هوامش البحث

(١) العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٢٩٥/١. مادة: عصر.

(٢) غريب الحديث، القاسم بن سلام الهروي، المحقق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م، ٢٢٢/٥.

(٣) الجراثيم، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، حققه: محمد جاسم الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، ٤٦٦/١.

٤ (الْبَقَرَة: ٢٦٦)

(٥) جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الأولى، ١٩٨٧م، ٧٣٩/٢.

(٦) الأمثال، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م، ص٩٦.

(٧) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، ١٢/٢. مادة: عصر، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأَجْدَابي، أبو إسحاق الطرابلسي (المتوفى: نحو ٤٧٠هـ)، المحقق: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة – طرابلس – الجماهيرية الليبية، ص١٧٧.

[٨] لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ، ٤/ ٥٧٨.

[٩] مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م، ٣/ ٦٠٧.

[١٠] تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)،

[١١] [البقرة: ٢٦٦]

[١٢] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، د. ت، ٢/ ٤١٣.

[١٣] مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، ١/مكتبة الخانجى – القاهرة، الطبعة: ١٣٨١ هـ، ٨٢/١.

[١٤] معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م، ٣٤٩/١.

[١٥] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ، ٣٦٠/١.

[١٦] الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، د. ت، ص١٥٢.

[١٧] بحث عن الأعاصير وأنواعها، معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م، ١٥٠٧/٢.

[١٨] الأعاصير والتغير المناخي، جاسر الربضي، وليد خليل الزباري، مجلة أمن البيئة، عدد٣٨٥، ص٥٩.

[١٩] الجغرافيا المناخية والنباتية، عبد العزيز طريح شرف، دار المعرفة الجامعية، الطبعة: الحادية عشرة، ص٩.

[٢٠] الجغرافيا المناخية والنباتية، عبد العزيز طريح شرف، ص١٦٢.

[٢١] بحث عن الأعاصير وأنواعها.

[٢٢] قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، جودة حسنين جودة – فتحي محمد أبو عيانة، دار المعرفة الجامعية، ص٢٦١.

[٢٣] الجغرافيا المناخية والنباتية، عبد العزيز طريح شرف، ص١٦٥-١٦٨.

[٢٤] (الشورى:٣٣)

[٢٥] (ص: ٣٦)

[٢٦] (يونس:٢٢).

[٢٧] (الروم: ٤٦)

[٢٨] (إبراهيم :١٨)

[٢٩] (الإسراء :٦٩)

[٣٠] (يونس :٢٢)

[٣١] (الحاقة :٦-٧)

[٣٢] (البقرة :٢٦٦).

[٣٣] الإعصار والنار – اعجاز القرآن | الاعجاز العلمي في القرآن

[٣٤] البقرة: ٢٦٦.

[٣٥] مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس – رضي الله عنه وعن أبيه، ص٢٤٣.

[٣٦] جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م، ٥/ ٥٥٣.

[٣٧] جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، ٥٥٤/٥.

[٣٨] الحاقة: ٦ – ٨.

[٣٩] الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان ونافع بن أبي نعيم القارئ ومسلم بن خالد الزنجي وعطاء الخراساني برواية أبي جعفر الترمذي، أَبُو جَعْفَرٍ التِّرْمِذِيُّ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ الشافعي التِّرْمِذِيّ الرملي الفقيه (المتوفى: ٢٩٥هـ)، المحقق: حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، ٩١/١.

[٤٠] تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٦/ ٢٧٨.

[٤١] تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، ار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ١٠/ ١٦٨.

[٤٢] جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، ٥/ ٥٤٣.

[٤٣] النكت والعيون، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ٣٤١/١.

[٤٤] البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ، ٦٧٣/٢.

[٤٥] حرب الأعاصير - اعجاز القرآن | الاعجاز العلمي في القرآن

[٤٦] عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ت، ١٢٢/١٥.

[٤٧] معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، ٢٨١/١.

[٤٨] تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (المتوفى: ٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، د. ت، ص٥٤٣.

[٤٩] إعجاز القرآن ومعترك الأقران، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، ١/ ٢٨١.

[٥٠] البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ)، دار القلم،: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م، ٩٣/٢.

[٥١] الأساس في التفسير، سعيد حوّى (المتوفى ١٤٠٩ هـ)، دار السلام - القاهرة، الطبعة: السادسة، ١٤٢٤هـ، ٦١٨/١.

[٥٢] التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، سنة النشر: ١٩٨٤م، ٥٤/٣.

[٥٣] الخواطر، محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ١١٦٠/٢.

[٥٤] خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م، ٢٥٢/٢.

[٥٥] التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة –الأولى، د. ت، ١٩٩٨، ٦١٣/١.

[٥٦] جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، ٥/ ٥٥٣.

[٥٧] جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، ٥٥٤/٥.

[٥٨] جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، ٥/ ٥٤٣.

[٥٩] عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ت، ١٢٢/١٥.

[٦٠] القرآن وعلوم الأرض، محمد سميح عافية، الزهراء للإعلام العربي، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م، ص٤٤.